[563] 21 - ومنها: أنه لما قعد أبو بكر بالامر بعث خالد بن الوليد إلى بني حنيفة ليأخذ زكاة أموالهم، فقالوا لخالد: إن رسول ا صلى ا عليه وآله كان يبعث كل سنة من يأخذ صدقات الاموال (1) من الاغنياء من جملتنا، ويفرقها في فقرائنا، فافعل أنت كذلك. فانصرف خالد إلى المدينة وقال لابي بكر: إنهم منعوا [من] الزكاة. فأعطاه (2) عسكرا [فرجع خالد] وأتى بني حنيفة وقتل رئيسهم، وأخذ زوجته ووطئها في الحال وسبى نسوانهم ورجع بهن إلى المدينة، وكان ذلك الرئيس صديقا لعمر [في الجاهلية]. فقال عمر لابي بكر: اقتل خالدا به، بعد أن تجلده الحد بما فعل بامرأته. فقال له أبو بكر: إن خالدا ناصرنا، تغافل. وأدخل السبايا في المسجد وفيهن خولة، فجاءت إلى قبر الرسول صلى ا عليه وآله والتجأت به وبكت وقالت: يا رسول ا نشكو إليك أفعال هؤلاء القوم، سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون.

_____ = ورواه ابن شاذان في الفضائل: 86 عن الامام شيخ الاسلام أبي الحسن بن علي بن محمد المهدي في حديث طويل نحوه، عنه البحار: 22 / 374 ح 13. وللمصنف في حاشية نسخة " م " تعليقة قال فيها: يحكى أن بعض الخلفاء حضر زيارة سلمان الفارسي وتذاكروا مجئ علي عليه السلام من المدينة إلى المدائن إليه وتغسيله اياه ورجوعه، والصبح ما قرب. فقال بعض من حضر: هذا من قول الغلاة. فقام بعض ندمائه وقال للخليفة: ان أجزتني قلت شيئا. فأجازه، فقال: أنكرت ليلة إذ سار الوصي بها * إلى المدائن لما أن لها طلبا وغسل الطهر سلمان وعاد إلى * عراص يثرب والاصباح ما قربا وقلت ذلك من قول الغلاة وما * ذنب الغلاة إذا لم يوردوا كذبا فأنت في آصف تقبل فيه بلا * في حيدر أنا غال ان ذا عجبا ان كان أحمد خير المرسلين فذا * خير الوصيين والا فالحديث هبا

1) " كل سنة رجلا يأخذ صدقاتنا " ه، البحار. 2) " فبعث منه " ه، البحار. [*]

_____